أثر تعدد الثقافات فى المجتمع الكويتي على فلسفة التعليم بشكل عام وعلى الهوية الكويتية فى منهج التربية الفنية

إعداد

دكتور عبدالله عيسي الحداد

المقدمـــة:

أن السؤال الذى يطرح ويحتاج الى إجابة شافية هو كيف يستطيع الناس العيش معـــاً بحيث يبرزون التنظيمات المختلفة للحاجات والموارد، وبالتالي يدعمون أنماط حيـــاتهم المتصلة . يفترض العلماء، أن الحاجات والموارد هي التى تضبط سلوك النـــاس، مـــن خلال حاجتهم الى تدبير معيشتهم ولكن الحاجات والموارد تتشكل اجتماعيا .

إن الثقافة هي الإنجازات التى تفرد بها الإنسان بين الكائنات الحية، أما المجتمع، فـــإن هناك مجتمعات كثيرة يقيمها ويبنيها الكائن ألحي على اختلاف فصائله، وأكثر هـــذه المجتمعات تنظيماً هى مجتمع النمل. ولكن المتخصصين فى دراســـة هـــذه المجتمعـــات يقولون بأن علاقاتها هذه تكون آلية فى طبيعتها وغريزية فى سلوكها وتلقائيـــة غـــير مخطط لها . بمعنى أنها لا تتعلم هذا السلوك الاجتماعي و لا تتناقله وانما يولـــد معـــها ويبقى معها دون تحوير و دون تغيير فى مضمونه . بالرغم من أنها تعيش فى مجتمعـــات منظمة وتشتغل بتعاون تحت قيادة واحدة وتتعاون مع بعضها البعض إلا أنها تعجز عن تكوين ثقافة لمجتمعاتها تحدد سلوكها وتحفظ طرقها فى الحياة على عكـــس المجتمعـــات الإنسانية .

أن كل إنسان يحمل ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه وإذا تعرفنا على ثقافة المجتمع فإنـــه سيكون من السهل التنبؤ بسلوك أفراده . ومعرفة تصرفاتهم سلفاً . والثقافة هنا هـــى الطريقة فى الحياة . ولولا هذا الطريق الذى يتعلمه الفرد بطريقة التنشئة الاجتماعيـــة والتربوية لما تمكن الإنسان من اختبار سلوكه وبخاصة عندما تواجه مشكلة
هناك أراء تقول بان الثقافة هى من نتاج الإنسان وأنه يعتبرها جزءاً لا يتجزأ فيه، فالإنسان يتفاعل مع ثقافته باستمرار إما بالزيادة أو بالحذف والتعديل حسب احتياجاته وتبعاً لطبيعة البيئة .

والرأي الآخر يقول إن الثقافة نتاج البيئة وذلك لأن الإنسان يتأثر ببيئته ويكيف نفسه تبعا لذلك الى أن ينتج ثقافة تكون من صنع البيئة . بمعنى أن الثقافة هى جزء من البيئة التى يتكيف معها الإنسان وليست جزءاً من الإنسان . والرأي الأخير يقف فى الوسط بين الرأيين، فهو يعتبر الثقافة جزءاً من البيئة مرة ويعتبرها جزءاً من الإنسان مرة أخرى، بمعنى أن الإنسان وثقافته شئ واحد من خلفية واحدة هى البيئة .

المشكلة :-

إن تعداد سكان الكويت التقديري للعام ٩٤-١٩٩٥ م بناء على ما جاء فى كتيب اللمحة الإحصائية العدد العشرون الصادر عن وزارة التخطيط، يترواح :-

-عدد السكان الكويتيين التقديري للعام ١٩٩٤ :- ٦٧١،٣٤٤ نسمة
-عدد السكان الكويتيين التقديري للعام ١٩٩٥ :- ٦٩٤،٣٥٦ نسمة
-عدد السكان غير الكويتيين التقديري للعام ١٩٩٤ :- ٩٤٨،٧٤٢ نسمة
-عدد السكان غير الكويتيين التقديري للعام ١٩٩٥ :- ٩٩٦،١٧٩ نسمة
-أجمالي عدد السكان التقديري للعام ١٩٩٤ :- ١٦٢٠,١٧٩ نسمة
-أجمالي عدد السكان التقديري للعام ١٩٩٥ :- ١٦٩٠،٥٣٥ نسمة

بمعنى أن عدد السكان غير الكويتيين يفوق عدد السكان الكويتيين للعام ١٩٩٤ م حوالي ٢٧٧،٣٩٨ نسمة
وفى العام ١٩٩٥ م حوالي ٣٠١,٨٢٣ نسمة . وهذا العدد له تأثير كبير على سير التعليمية سواء كانت حكومية أو خاصة لأن هذا القطاع الكبير من السكان يحتوى على تعددية ثقافية لها تأثير كبير على المجتمع واتخاذ القرار التربوي .

ومن هنا يتضح إن التركيبة السكانية والخليط غير المتجانس من الثقافـــات المختلفـــة يحتاج الى عناية تربوية ووعى قومي لكي يصبح ويتعايش فى تجانس وتناغم يبتعد عـــن الفوضى فى الثقافة العامة للسكان، وبالتالي يعطى واضع المنهج التعليمي إمكانية إيجـاد فلسفة مقبولة تتفق مع جميع أنواع التركيبة السكانية التى تستخدم التعليم وتتزود مـن مناهله ويكون معترفا به فى أماكن أخرى كاستكمال للدراسة المستقبلية .

يتعلم الإنسان ثقافته بطريقتين :- الأولى التنشئة الاجتماعية والتي يطلق عليـها التربيـة غير الرسمية وهى تتم فى البيت ومع الأصدقاء وفى النوادي وأثنـــاء الأعمـــال الأخرى والتفاعلات المختلفة .

والثانية المدرسة والجامعة والمعاهد بمناهجها ومدرسيها وأبنيتها ومرافقـــها الى أخـــره، ويطلق عليها التعليم الرسمي . وتؤثر الضغوط هنا فى هذا النوع من التربية لأنها تكـون موجهة من قبل أفكار وآراء وفلسفة أولياء الأمور لأنهم المعنيون فى تحديـــد مســـتقبل أولادهم الأكاديمي فى بلد لن تكون إقامتهم فيها بصفة دائمة ولكن لوقت محدد، لذلك يرى الوالد بأن يؤمن لأبنائه الاستمرارية العلمية وتوافر الفرص للدراســـة الجامعيـــة مستقبلاً .

عناصر الثقافة :-

تتشابه الثقافات الإنسانية المختلفة فى عناصر كثيرة كما إنها تختلف فى عناصر أخرى . ويأتي هذا التشابه نتيجة لتشابه الإنسان من حيث الحاجات والتركيب الفســـيولوجى وتأتى الاختلافات من البيئات الجغرافية والموجات التاريخية عـــبر التطـــور ونتيجـــة للمعتقدات المختلفة التى تنعكس بالتالي على طريقة إشباع حاجات الإنسان .

وتتشابه الثقافات بتضمنها العناصر الثقافية التالية :-

١- **التكنولوجيا :-** لكل ثقافة إنسانية طريقة معينة فى صنع الأشياء والاستفادة منها ومستوى هذه التكنولوجيا تختلف من ثقافة لأخرى، فمن الثقافات الإنسانية من يركز على تطوير صناعاته ومنها ما لا يهتم بذلك ولكن يهتم بتطوير أشياء أخرى .

٢- **النظام الاقتصادي :-** لكل ثقافة نظام يتحكم ويسير الإنتاج والاستهلاك وفى توزيع المنتجات .

٣- **البناء الاجتماعي :-** ينقسم كل مجتمع الى فئات اجتماعية بالنسبة للجنس والعمر والعائلة ومنطقة السكن والقبيلة . . . الى أخره ولكن تجد أن بعض الثقافات تشجع النظام القبلي وتحافظ عليه، وفى ثقافات أخرى تحاول القضاء على القبلية .

٤- **الضابط الاجتماعي :-** لكي يسلك الإنسان سلوكا يرضى عنه المجتمع نجد أن فى كل ثقافة معايير تتحكم فى سلوك الأفراد وتخضعها لسلوك الجماعة . ففى بعض الثقافات يكون الرادع من داخل الفرد نفسه وفى ثقافات أخرى يكون الرادع من قبل أفراد المجتمع الآخرين .

٥- **النظام السياسي والحكومات :-** تقوم هذه بتنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع وبقيادة المجتمع نحو أهدافه .

٦- **النظام التعليمي التربوي :-** يكون هذا رسمياً فى الثقافات ويكون غير رسمي الذى تقوم به العائلة وأفراد الثقافة الواحدة فى المجتمعات الأمية .

٧- **المعتقدات :-** فى كل ثقافة- مهما يكن نمط حياتها - نجد أفرادها يعتنقون نظاماً معيناً من المعتقدات، منها المعتقدات العلمية، ومنها من يعتقد ويتبنى معتقدات

فلسفية وآخر يتبنى أساطير تحلل بواسطتها نظام الكون ويعين لأفرادهـــا الخبيـــث والطيب والخطأ والصواب .

٨- **اللغة واللهجة :-** وهى مهمة لكل ثقافة وذلك لأنها أداة للتفـــاهم ولنقـــل التراث الثقافي والمعارف المختلفة والتعليم .

٩- **اللعب والترويح :-** تتصف كل ثقافة من الثقافات الإنسانية بلعبة معينـــة يتخذها أفرادها كترويح نفسي لهم، يمارسونها بصفة خاصة فيما بينهم ولا يمارســها الآخرون .

الاختلاف :-

تتشابه الثقافات الإنسانية بامتلاكها العناصر السابقة ولكن الثقافات المختلفة تعالج هذه العناصر بطرق تختلف عن بعضها . فإذا أخذنا حاجة الإنسان الى الأكـــل وجدنـــا أن جميع أفراد بنى الإنسان يأكلون لكي يبقوا على قيد الحياة، ولكـــن منـــهم فى بعـــض الثقافات من يأكل مباشرة من البيئة، وفى بعض الثقافات يختلف الوضع فأنه يشـــترى حاجته ثم يعالجها بأساليب مختلفة ليأكلها، ولكن ليس مباشرة من الأرض والبيئة .

التغير الثقافي :-

إن الثقافة متغيرة وتتحرك وتتطور، ويكون هذا التغير مع مرور الزمن وبعوامل كثـيرة، ولكنه لا يتم مثل التغير البيولوجي عن طريق الطفرة والانتخاب الطبيعي وإنما يـــأتى على هيئة استجابات لحاجات الإنسان ولإرادته . فإذا أراد الإنسان أن يغير من مصادر الطاقة المستخدمة فى ثقافته فإن هذا التغيير لا بد أن يحدث تغييرات أخرى تنعكـس فى عناصر ثقافية لها ارتباط بهذا التغير .

عوامل التغير الثقافي :

يمكن أن يأتي التغير الثقافي فى نتيجة عدة عوامل منها عوامل داخلية كالاكتشـــافات والاختراعات، وكذلك يأتي التغير الثقافي نتيجة عوامل خارجية كطريقـــة الانتشـــار وبهذه الطريقة تنتقل العناصر الثقافية من ثقافة الى أخرى .

هناك عدة مصادر وأسباب هامة للتغير الثقافي منها :-

١- التغير فى البيئة يؤدى إلى تغير فى الثقافة، فمثـــلاً إذا أدت الظـــروف الجويـــة والطبيعية الى نكبة لمنطقة ما فإنه يترتب على ذلك تغير فى طرق استعمال المياه .

٢- الاتصالات بين الثقافات المختلفة يؤدى الى التغير الثقافي .

٣- يأخذ الإنسان من العناصر الثقافية الوافدة مـــا يتناســـب وقيمـــه ومعتقداتـــه والعناصر التى تهدد هذه المعتقدات والقيم .

٤- إن التغير فى عنصر الثقافة أو فى مركب ثقافي لا بد وأن يجلب معـــه تغيـــرات أخرى على العناصر لثقافة الباقية، وهذا ما يحدث عادة عند تغيير مصادر الطاقة .

مبادئ عامة فى التغير الثقافي :-

من الطبيعي أن يتمسك الإنسان بثقافته ويتعلق بعناصرها ولا يرغب فى اســـتبدالها أو تغيرها بعناصر أخرى، وذلك لأنه كان قد نشأ بطريقة تجعل ارتباطه بثقافته ارتباطـــا عاطفياً . وبالرغم من هذا التعلق والارتباط فى الثقافات إلا إنها تتغير وتتطـــور ويتـــم ذلك بسرعة فى بعض الثقافات وببطء فى ثقافات أخرى . . عندما يبـــدل الإنســـان

العناصر الثقافية التى يتبناها فإن هذا التبديل والتغيير لا يكونان بصورة عشوائية وإنما يكون هناك مبادئ وقواعد يلتزم بها لا شعورياً . . . منها :-

١- هناك عناصر ثقافية يكون التغيير فيها أسهل من العناصر الأخرى . إن العناصر المادية لا تلاقي أي مقاومة فى تقبلها، ولكن المنع يكون فى تقبل عادات تتعلق بالشرف والأخلاق والكرامة والروابط الاجتماعية .

٢- هناك تفاوت فى إمكانية دمج بعض العناصر الجديدة التى يسهل دمجها بالثقافة لا تجد مقاومة، أما التى يصعب استيعابها فإن تقبلها يكون صعباً وربما يتأخر الى أجل طويل .

٣- وهناك نوع من الناس لا يقدرون على استيعاب التجديد وتقبله فيقاومونه وهم من فئة كبار السن أما الصغار فإن الاستيعاب لديهم يكون سهلاً .

٤- يكون تقبل التغيير أسهل إذا جاء هذا التغيير أثناء مرور الثقافة بمحنة أو مصيبة، إذ يصبح هناك تخلخل فى مدى الالتزام بالقيم .

دمج العناصر الثقافية المنقولة :-

عندما تنقل أي ثقافة عناصر من ثقافة أخرى فإن هذه العناصر الجديدة لا بد وان تندمج فى الثقافة الناقلة بعد عملية من التأثير والتأثر . فالإنسان الناقل يغير من طرق حياته لتتناسب مع الوضع الجديد، كما أنه يغير من العنصر المنقول ليناسب الثقافة الناقلة .

الاضطراب الثقافي :-

الثقافة دائمة التغير والتحول والتطور وذلك بتغير الأدوات المستخدمة فى تلك الثقافة وبزيادة التعليم أو بنقل عناصر ثقافية جديدة. أما التغيير الذى يطرأ على القيم فـــأن التغير فى بعض القيم يتطلب تغيراً فى قيم أخرى .

ومن هنا ننطلق الى مفهوم التربية التى لها علاقة مباشرة بالتعليم الموجهة المباشر الرسمي والتعليم غير المباشر وغير الرسمي .

مفهوم التربيـة :-

عندما نتكلم عن التربية فإنه يتبادر الى الذهن المؤسسات التعليمية المتنوعة، ولكن عند دراسة ثقافة مجتمع من المجتمعات فإن حياة العائلة وتفاعل الإنســان مــع أقرانــه فى المناسبات المختلفة وفى العمل من العوامل التى لها الأثر الباقي فى شخصية الإنسان أكثر من الأثر الذى تتركه التربية الرسمية .
والسؤال هنا، إذا كانت المدارس هى امتداد للثقافات وللبيــوت الــتى يــأتى منــها المتعلمون، فلماذا نتعلم إذا ؟

طبيعة التربيـة :-

يولد الطفل وهو محمل بقدرات طبيعية تؤهله للحياة فى ثقافة ما، غير أنه لا يولد مؤهلاً لثقافة خاصة ومعينة بالتحديد . لذلك فالطفل لديه القدرة على التثقيف بــأي ثقافــة يمكن أن تقدم إليه .

لقد بحث فى شخصية الإنسان أناس من جميع الاختصاصات كما بحثوا فى تربية الأطفال فى الثقافات المختلفة، والعلماء المختصين بالنواحي الثقافية فى المجتمعات ركزوا علـــى ثلاث عمليات فى تربية الأطفال :-

الأولى :- التثقيف، وهو عبارة عن اكتساب ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الطفـل .

الثانية :- تكوين الشخصية، وهذه تعتبر نتاج الثقافة وعملياتها المختلفة التى تؤثر فى الطفل .

الثالثة :- التنشئة الاجتماعية، وهى العمليات التى من شأنها أن تجعلـــه عضـــواً فعالاً فى ذلك المجتمع يشعر كما يشعر الإنسان الآخر فى هذا المجتمع ويفكر كما يفكـــر الآخرون فى مجتمعة .

إن الإنسان يكتسب أنماطاً سلوكية واتجاهات وآراء وقيماً من مصادر متنوعة ولها أثـــر كبير بالإضافة الى التربية الرسمية التى يحصل عليها من المـــدارس والجامعـــات وبقيـــة المؤسسات التربوية . فالطفل مثلاً يتأثر بالطريقة التى تعامله بها العائلة أولاً ثم برفـــاق اللعب مع تقدمه بالسن ومع تفاعلاته اليومية فى حياته العامة . إن لهذه المؤثرات أثـــاراً فى شخصية الإنسان وفى تكوين هذه الشخصية وخصوصاً العائلة التى ترعى الفـــرد فى السنوات الهامة من حياته والتى تتكون بها شخصيته .

علاقة الثقافة بالتربية :-

يمكن اعتبار الثقافة لأي مجتمع بيئة تنمو وتترعرع التربية فيها متأثرة بها ومؤثرة فيها . وهناك عدة أسس يمكن أخذها بعين الاعتبار عند دراسة العلاقة بين التربية والبيئة الثقافية . وتأتى أهمية الثقافة للتربية من أن الإنسان لا يعيش من غير بيئة ثقافية . ولايمكن للإنسان أن يصبح كما هو عليه إلا بفضل الثقافة وتأثيرها فيه . فالثقافة تتحكم بالصفات المكتسبة ومن هذه الأسس :-

١- المؤسسة التربوية كعامل من عوامل الثقافة .
٢- التربية كأحد العناصر الثقافية .
٣- التربية كناقلة للتراث الثقافي .
٤- الأهداف التربوية فى الثقافات المختلفة .
٥- التربية وتحديد المراكز فى المجتمع .
٦- التربية والتغير الثقافى .
٧- دور التربية فى التغير الثقافي .

كتب الدكتور أحمد الطيب (١٩٩٩) حول أهمية التربية على إنها من الأهمية بحيث يحتاج إليها الفرد والمجتمع فى آن واحد، لأنها أساس البناء والتكوين الخلقي وهى بالتحديد أساس تكوين المجتمعات، وهى أكثر من ذلك سبب رئيسي فى تنمية الشعوب والمجتمعات اقتصاديا واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وعسكرياً . . . وهنا تبرز أهمية التربية فى زيادة قدرة الشعوب على مواجهة التحديات العصرية والحضارية وفى جوانب أخرى كثيرة، ومن هذه الجوانب ((إنها أساس التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية)) . . . فالتربية لها دور فعال فى المجتمع، فهى التى تنمي الاتجاهات وتوحد الأفكار، وترسخ القيم والعقيدة وتوسع الثقافة بين أفراد المجتمع، مما يؤدى الى التفاهم والتعاون وتخلق وحدة

وطنية . فالتربية من الأهمية بحيث تؤدي إلى تماسك المجتمع وتعمل على توحيد الاتجاهات التربوية والتعليمية داخل البلد الواحد، وتمنع كل نشاذ تربوي أو تعليمي يتعارض معها، وهى أيضاً تعمل على فرض الرقابة الصارمة على كافة المؤسسات التعليمية عامة كانت أو خاصة (ص٢٩) .

ولكي يتوافق أفراد المجتمع فكرياً وثقافياً . . . لا بد من وجود معايير لذلك يطلق عليها المعايير الاجتماعية، وهى القيم النبيلة والأعراف والعادات والتقاليد الحسنة والقوانين التى اتفق على صلاحيتها وسلامتها لتتخذ من قبل أفراد المجتمع قدوة لهم، وميزاناً يقيسون به مواقفهم، ويرجعون إليه فى اتخاذ الحلول الملائمة لمشاكلهم، وعلى رأس هذه المعايير تأتي التعاليم الدينية والمثل العليا، والخلق النبيل، والعادات الحسنة التى تنتشر فى المجتمع فتكون هى أساس الحكم ومنطلق القياس .

وتكون الجماعة معاييرها الاجتماعية الخاصة بالأشياء المادية عن طريق قوة ودرجة علاقات أفرادها بعضهم مع البعض الآخر . وسلوك الأفراد ينقل الى الآخرين، وهذا السلوك له معنى عندهم، وهذا المعنى يعتمد على المعايير الاجتماعية لديهم، سواء قصد صاحبه نقله للآخرين أم لم يقصد. وفهم الفرد للمستويات الاجتماعية للآخرين، ليس بالضرورة أن يتناسب مع معاييرهم الاجتماعية . فإذا كان مطابقاً لمعاييرهم الاجتماعية كانوا على حق فيما يتوصلون إليه من نتائج، وقد يخطئ الفرد فيما يرغب نقله للآخرين الذين يلاحظونه فينقل لهم غير ما أراد .

لذلك فتعدد الثقافات فى مجتمع ما إذا لم تحكم جيداً فإنها سوف تكون فوضى ثقافية وازدواجية كبيرة فى شخصية أفراد المجتمع الواحد، وسوف يدب به التفكك مما يؤدي الى معوقات كثيرة للتطور والتقدم وبناء الهوية .

ذكر "هل" HALL ١٩٦٦ حول الاختلافات الثقافية في السلوك المكاني بين ثقافات البحر المتوسط وثقافات شمال أوروبا . . . . أن هناك بعض الثقافات خاصة فى المجتمعات الموجهة، يمكن ألا تتناسب مع أي من المجموعتين، بحيث يظهر أفراد هذه المجتمعات كمية كبيرة من المودة فى سلوكياتهم المكانية، ويستخدمون مسافات تفاعلية متقاربة جداً، والكثير من التلامس و الاتصال بالعين على عكس الأوروبيين ومنطقة شمال أمريكا . .. نجد أن معيار المودة أو الاتصال غير اللفظي أقل استخداماً، ويفضلون مسافات التفاعل الكبيرة هذا وقد أوضح "هل " ظهور بعض المشكلات عندما يتعامل الأفراد من ثقافات مختلفة دون الوعي بالحاجات المكانية للآخرين (ص٢٠١) .

وقد أوضحت الدراسات أن مسافات التفاعل بين الأشخاص من جماعات عرقية مختلفة، تكون أكبر من المسافات بين الأشخاص من نفس العنصر أو السلالة .

إن مساوئ تعدد الثقافات كثيرة ومنها على سبيل المثال انتهاك الخصوصية . وبشكل عام ينظر الى الخصوصية على أنها الابتعاد عن الآخرين، ولكن "إلتمان" ALTMAN ١٩٧٥ أعطى تعريفا أكثر تحديدا، فالخصوصية هى التحكم الاختياري للوصول الى الذات أو الى جماعة الفرد. لذلك فإن الخصوصية ليست إقصاء الآخرين، ولكنها عملية تحكم حدودية من خلالها يسيطر الأفراد على من يتفاعلون معهم، ويحددون كيف تحدث هذه التفاعلات ومتى تحدث، ويعد الحفاظ على درجة معينة من التحكم فى التفاعلات مع الآخرين مهما للصحة النفسية لكثير من الناس فى المجتمع الواحد (٢١٠) .

لهذا فإن خطورة عدم التآلف بين الثقافات وبنسب مدروسة سوف يكون لهـــا مردود سلبي على الحركة التطورية للمجتمع الكويتي، وعلى بناء الهوية الثابتـــة غير المتغيرة والسياسة التعليمية الناجحة لمستقبل مشرق . فكل ما يحتاج إليـــه المجتمع الكويتي والقائمين على تطويره وتقدمه هو رسم سياسة واضحة متوازنـة في التركيبة السكانية، بحيث يكون من السهل السيطرة عليها ثقافيـــاً وفكريـــاً واجتماعياً وتربوياً واقتصادياً .

الخلاصـــــــة :

إن ما ننظر إليه في التربية الحديثة هو توحيد إتجاهات الأفراد في المجتمع الواحد حتى لا يضيع الجهد المبذول، فللعادات والاتجاهات أهمية كبرى في حياة الفـــرد والمجتمـــع، وتعتبر عملية تكوين العادات والاتجاهات هدفاً من الأهداف التربوية الكبرى في دولـة الكويت التي يجب على المجتمع والمدرسة تحقيقها . فالمرحلة الابتدائية من أهم المراحـل التعليمية بالنسبة للعادات والاتجاهات، لأنها تمثل المرحلة التي يبدأ فيـــها التلميـــذ في اكتساب العادات والاتجاهات، ولذلك فإن من واجبنا نحن التربويين عامة أن نجـــاهد ونعمل للوصول إلى هذا الهدف .

فنعمل على توحيد مناهجنا وبالأخص سواء كانت لمدارس التعليم العـــام أو الخاص،فنضع القوانين المنظمة التي تحول دون التعدد في الثقافات المتباينة المؤثرة تأثيراً عكسيا على ثقافة المجتمع . والعمل على إكساب التلاميذ عامة العادات والاتجاهـــات نحو القيم العريضة مثل النظام، الدقة، تحمل المسئولية، العدالة، الأمانة، الاخـــلاص، حرية الرأى، احترام ملكية الدولة، المحافظة على البيئة .

وأن نضع المناهج الملائمة التى تعتني بالفروق الفردية بين التلاميذ فى شتى الجوانب، وهذه الفروق التى يرجع أغلبها إلى العامل الوراثي أو إلى البيئة، وهذه الفروق فى إزدياد فى وقتنا الحاضر من أي وقت مضى، وذلك لتكدس الفصول بالتلاميذ نتيجة للزيادة الرهيبة فى عدد السكان وشدة الإقبال على التعليم، ونؤكد فى نفس الوقت على توارث الثقافة والهوية الوطنية من جيل الى جيل للحفاظ عليها من الاندثار .

المراجع العربية

احمد محمد الطيب ١٩٩٩ "أصول التربية " المكتب الجامعي الحديث - الإسكندرية

فاخر عاقل ١٩٨٦ "التعلم ونظرياته " دار العلم للملايين - القاهرة

فرانسيس ت . مالك أند رو "علم النفس البيئي " ترجمة : عبداللطيف محمد خليفة، جمعه سيد يوسف ١٩٩٨ -.مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، الكويت

محمد الهادي عفيفي ١٩٧٣ "التربية والتغير الثقافي " مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة

محمد فاضل الجمالي ١٩٦٧ "تربية الإنسان الجديد " الشركة التونسية للتوزيع -تونس

سعد عبدالرحمن ١٩٦٦ " خصائص الشخصية وأبعاد الإدراك الاجتماعي " مجلة التربية الحديثة

Burgoon, J.K., & Jones, S. B. 1976 **toward a theory of Personal Space Exceptions and their Violations.** *Human Communication Research, 2, PP. 131-146*

Burton, I. 1972 **Cultural and Personality Variables in the Perception of Natural Hazards in** J.F.- Wohlwill & D. H. Carson (Eds.) *Environment and the Social Sciences: Perspectives and applications.* Washington, DC. : American Psychological Association.

Evans, G. W. 1978 **Human Spatial Behavior: The Arousal Model.** In A. Baum & Y. M. Epsrein (Eds.) *Human response to crowding. Hillsdale, NJ: Erlbaum.*

Kirasic, K. C., & Mathes, E. A. 1990 **Effects of Different Means for Conveying Environmental Information on Elderly Adults Spatial Cognition and Behavior.** *Environment and Behavior, 22 PP. 591-607*

Vanghar, E., & Nordenstan, B. 1991 **the Perception of Environmental risks Among Ethnically Diverse Groups.** *Journal of Cross – Cultural Psychology.* 22 PP. 29-60